

مسرحية نساء لوركا خطوة على طريق مسرح عراقي جاد

فاضل ثامر

المسرحي" الذي اسسه الفنان عزيز خيون على قاعة المسرح الوطني في ٢٠٠٦ / ٥ تنطوي على مغامرة كبيرة؛ فهي في الجوهر، تنهض على اقتراض تخيلي تجتمع فيه شخصيات مسرحية مختلفة ومن فنون درامية مستقلة، تحت سقف واحد .

فقد



تبدأ (نهارات المدى) نشاطاتها الثقافية المتنوعة اعتباراً من يوم الجمعة ٢٦ / ٥ في قاعة المسرح الوطني، من خلال افتتاح يتضمن في متناحه عرض مسرحية (نساء لوركا) تأليف واخراج د. عواطف نعيم.. وتقدم هنا قصة امرأة للمسرحية يقدمها الناقد فاضل ثامر.

اللعبة المسرحية والتأليف التي خاضتها الفنانة عواطف نعيم، مؤلفة ومخرجة، في عرضها المسرحي الجديد "نساء لوركا" والذي قدمه "محترف بغداد

شاعت د. عواطف نعيم ان تدعو بطلات مسرحيات لوركا الأربع "ماريانا بنيدا" و"برناردا اليا" و"عريس الدم" و"يرما" الى وليمة دموية فاجعة تحت سقف بيت برناردا اليا الكئيب المغلق والعصي على الفرح، والذي تخيم عليه ، بصورة ازلية، طقوس حداد دائم ليس فقط بسبب وفاة الاب، وتهيمن عليه ارادة فردية مستبدة هي ارادة الام والارملة والطاغية برناردا اليا، التي تحيل حياة بناتها الخمس في مسرحية لوركا الاصليّة، او غسطينا ومارجلينا، واميليا ومارتيريو واديليا الى سجن مظلم، فالنوافذ موصدة والستائر سدنة والهواء راكد واللسون الاسود هو لون الحداد الابدئي المضرور على الجميع.

ولم يكن اختيار د. عواطف نعيم لامعمال الشاعر المسرحي الاسباني الشهيد فيديريكو غارسيا لوركا الذي اعدمته العصابات الفاشية الفرانكوية في وضع شبيه بالمشهد العراقي اعطايًا، فقد عرف عن هذا الشاعر المسرحي تعاطفه العميق مع قضية المرأة الاسبانية في عصره حتى لتبدو مسرحياته موقوفة بشكل كلي على تحليل هموم المرأة ومعاناتها ووجه القمع والاحباط والتعسف الذي تتعرض له من قبل المؤسسة الاجتماعية، بل ان دور البطولة في مسرحياته يكاد يكون مقتصرًا حصريًا على العناصر النسوية فمسرحية "بيت برناردا اليا" مثلًا تقتصر على العناصر النسوية وتخلو كليًا من العناصر الرجالية، وهو امر ينطبق على معظم اعماله المسرحية الشعرية بنسب متفاوتة والتي تحمل عنوانات بطالتها مثل "يرما" و "ماريانا بنيدا" و "الاسكافية العجيبة" إضافة الى "بيت برناردا اليا".

وقد كنت التوقع ان تعمد المؤلفة الى

افتراض و اجتراح بنية درامية جديدة تتحرك من خلالها شخصيات لوركا النسوية الخمس، ولكنها وللأسف اختزلت ذلك بعملية "تصرف" محدودة من خلال الاتكاء على بنية درامية جديدة مأخوذة كليًا عن مسرحية "بيت برناردا اليا" في سلسلة "النتاجات بل والمقتنيات المباشرة، بين برناردا اليا وبيناتها الخمس في مسرحية لوركا، تعتمد المؤلفة الى استعارة ثلاث شخصيات مسرحية من مسرحيات لوركا الأخرى والاحتفاظ بحضور شخصية مسرحية واحدة فقط من بنات برناردا اليا هي الابنة الصغرى "اديليا" وهكذا انتصرت المسرحية على شخصية الام المستلطة واربع من نساء لوركا، وهي نفس البنية الدرامية والمكانية مسرحية لوركا الاصليّة "بيت برناردا اليا".

تقوم البنية الدرامية على تضاد حاد ضمن ثنائية السيد / العبد، او الحاكم المستبد / المواطن المضطهد، حيث تمثل شخصية برنادا المحور المركزي للصراع الدرامي، فهي رمز للاستبداد والهيمنة المطلقة المتحكمة في حركة الشخصيات الاربع، فهي الام، والحاكم المستبد في الوقت ذاته. ويمثل الصراع بين ارادتين: ارادة السلطة الحاكمة الفاشية، و ارادة التمرد والحرية مركزًا محوريًا في نمو الحدث الدرامي وتفجره في نهاية العرض المسرحي عندما تنتصر ارادة الحرية التي تمثلها الشخصيات النسوية الاربع بقتل رمز الاستبداد والسلطة الطاغية برناردا اليا، وقد ادت الدور بنجاح كبير، حتى بدا حضورها على المسرح طغيا ومؤثرا، وقد اعتمدت في حركاتها على انموذج للعسكري المتطرس، وكان الحداء العسكري الثقيل الذي ترتديه علامة سيمائية على حضور السلطة العسكرية.

وكنا نأمل ان توفق المؤلفة في إعادة نسج الحدث الدرامي الجديد وحوارات الشخصيات المسرحية بطريقة تهدف الى تصعيد الصراع، لكن الكثير من خصوصيات نساء لوركا تضع تمامًا، وتبدو بعض الشخصيات وكأنها تتحدث مع نفسها في مونولوجات طويلة شبيهة

بحوارات مسرح العبت وبشكل خاص في مسرح صومئيل بيكيت "في انتظار غود". فشخصية يرما التي قدمتها الفنانة اقبال نعيم كادت تضع في زحمة الحوارات غير المترابطة، ويات من العسير على المشاهد العادي ان يدرك كنه الازمة الصراعية التي تعيشها يرما المتخلة في توقها الى الأطفال والتي تصطدم بلا مبالاة الزوج الى عقمه، وهو ما دفعها في مسرحية لوركا الاصليّة الى قتل زوجها الذي حرّمها من الأطفال وهي تصرخ : "لقد قتلت ولدي".

كما ان شخصية "العروس" التي ادتها الفنانة عواطف نعيم ضامت هي الأخرى وهي شخصية مركزية في مسرحية لوركا المشهورة "عرس الدم" حيث تعمد نساء الشخصية الرومانسية الى الهرب في ليلة عرسها مع حبيبها (ليوناردو) فمجررة بذلك نهرًا من الدم ينتهي بمقتل شابين جميلين : ليوناردو الحبيب من جهة والزوج الفجوع بكبرياته من جهة أخرى. لقد بدت لنا شخصية "العروس" في العرض المسرحي الحالي باهتة وعرضية ولم تستطع ان تستقطب انتباه المشاهدين. لكننا نعرف من الجانب الآخر، بنجاح المؤلفة في خلق شخصيتي (ماريانا) و (اديليا) اللتين هيمنتا على الفعل الدرامي. وماريانا هي في الاصل بطلة مسرحية لوركا الموسومة "ماريانا بنيدا" وتبدو أحداثها حول امرأة عاشقة وثورية في آن واحد تطرز من اجل حبيبها الثوري علماً بثورة قادمة، لكن خيوط الثورة تتكشف قبيل التنفيذ ويهرب قادة الثورة بينما تستغل البطلة (ماريانا) بايدي رجال السلطة لانها قامت بتطريز كلمة الحرية على راية الثوار وعلى الرغم من التعذيب الوحشي ترفض ماريانا الالاء باسماء الثوار وتفضل ان تعلى الشقة دفاعا عن قيم الثورة. ومن الجدير بالذكر ان مسرحية لوركا هذه كانت قد قدمت على المسرح لأول مرة عام ١٩٢٧ حيث قام الفنان السرياني الكبير سفلاور دالي بتصميم ديكور المسرحية. لقد نجحت الفنانة (سمر محمد) في اداء دور ماريانا بحرارة واستطاعت ان تنتزع اعجابنا بحضورها

المؤثر، كما كان اصرارها على الصمود والتحدي لهملاً لبقية شخصيات المسرحية للتمرد والانتفاض على برناردا اليا رمز السلطة الفاشية في نهاية العرض المسرحي الجديد. وربما وبالدرجة ذاتها، نجحت المؤلفة في تطوير شخصية (اديليا) التي قدمتها بصورة باهرة ومتألقة الفنانة الشابة (شعاع ضياء) وهي بالاصل الابنة الصغرى للام برناردا اليا في مسرحية لوركا الاصليّة. كانت (اديليا) في العشرين من عمرها، وكانت تبحث عن حقهها في البحث متحدية طقوس الحداد والموت والعمق التي تفرضها الام المستبدة على المخ الاسري، فتيقن علاقة مع حبيبها (بيب آل رومانو) وتقرر الهرب معه في مشهد شبيه بهرب العروس مع حبيبها ليوناردو في مسرحية "عرس الدم" لكن الام المستبدة تسد الطريق بوجهها وترديها قتيلا لتتحول الى ضحية أخرى من ضحايا الاستبداد والقمع. ومن هنا نرى ان الفنانة د. عواطف نعيم قد تخلت الى حد كبير عن دور المؤلفة خالقة النص الجديد الى مجرد معدة بتصرف لتصوص لوركا المسرحية بسبب اتكائها على على تناصات حوارية ولفظية وشعرية مفرطة والتمزاجها بنية درامية ومكانية وزمانية واحدة مستقاة من مسرحية "بيت برناردا اليا" لكننا مع ذلك لا نقتل من اهمية العنصر التأليفي الجري للفنانة عواطف نعيم، وهو جهد يذكرني بمنحى مهم في كتابات مؤلفينا المسرحيين في استلهام الاعمال المسرحية الكلاسيكية وتقديمها وقتلها شخصية برناردا رمز التسلط والظلم، وفي إضافة ثيمة جديدة، قد لا تبدو مبررة عندما تظهر سلطة الاستبداد في نهاية العرض المسرحي ثانية ممثلة هذه المرة بشخصية يرما التي تعمد تقمص شخصية الحاكم المستبد لنعرض ما اعلمته برناردا اليا حكم بداية المسرحية.

المسند لجميعا ان الحداد لدينا طويل ، ينبغي ان لا يدخل خلاله



من ابواب هذا المكان، ولا من منافذه حتى هواء الطريق نفسه وتعتبرن منافذ هذا المكان ، كما لو كانت مسدودة لا مخرج منها ولا مدخل اليها".

وكانما لتأكيد دورة الاستبداد الازلية وتواصل ثنائية الجلال/ الضحية عبر التاريخ الانساني.

وقفت المؤلفة المخرجة في اضاءه مسحة تراجيدية قائمه على الجو المسرحي تقترب الى حد كبير من اجواء مسرح القسوة عند ارتو، وتذكرنا بشكل خاص باجواء مسرحية "الخدمتان" للمسرحي الفرنسي جان جينيه حيث البطولة النسوية مطلقة، وحيث تهيمن القسوة على كل تفاصيل العمل المسرحي، وكانت الفنانة عواطف نعيم كما اتذكر البطلة الرئيسية مسرحية جينيه تلك. وهذا وكانت عناصر السينوغرافيا التي صممها الفنان سويل البياتي مختزلة وتعبيرية الى حد كبير، وافادت الى حد من بعض مقومات مسرح الصورة عند توظيف دلالة القماش الابيض والستائر التي استحدثت لتؤدي وظائف مختلفة، للاطفال وكمنشقة تارة كقطاط متخيل ولا يسعنا في النهاية الا ان نشد على ايدي فريق العمل والفنيين وبشكل خاص الفنان سنان العزاوي الذي نظم الاضاءة والفنان المغترب معتز عبد الكريم الذي اعد الموسيقى التصويرية والمؤثرات والفنان عماد غضوي الذي اختار وصمم الازياء المسرحية، والفنان المغترب معتز عبد الكريم الذي اعد الموسيقى التصويرية والمؤثرات والفنان عماد غضوي الذي اختار وصمم الازياء المسرحية، والفنان بهاء خيون الذي اشرف على الادارة المسرحية.

ومما لاشك فيه ان نجاح "محترف بغداد المسرحي" في تقديم مثل هذا العرض المسرحي المتكرر في هذا الظرف بالذات تأكيد آخر على حيوية المسرح العراقي الجاد وتطلعه لتجاوز كل العقبات والتحديات وهو أيضاً تأكيد على تمسك الفن العراقي ببناء حياة مدنية سلمية آمنة بعيدا عن اضرار الفسحات وانهار الدم التي يصرف بها التفسيريون والراهبين ارض العراق الطاهرة.

تظل مسرحية "نساء لوركا" خطوة مهمة على طريق خلق مسرح عراقي جاد.

الحياة التي تكرر كل مساء دوريس ليسنغ في الرابعة والثمانين وتكتب " الحلم الشهي "

تريسة / نبأ حيدر

طريقة المناسبة. الحاضر أفضل كثيراً من الماضي من هذه الناحية، اللغة كانت خشبية والانتعالات مصطنعة، ولم يكن ذلك مقتصرًا على المجتمع الانكليزي بل على سائر المجتمعات الغربية تقريبا، مع إننا كنا نعيش في انوار الحرب الباردة جيل الشباب كان بدا يتجه نحو الميوعة والانحلال. وكان في اعماقه رفض شديد لمجرد فكرة الحرب.

في واثت كواحد من جيل الشباب في تلك المرحلة كيف كنت ؟

– كاتبة وفقيرة ومطلقة مرتين واذكر انني كنت اعيش في روديسيا وعندما اردت العودة الى انكلتر بعد انتهاء الحرب لم تكن بوخر السفن متوفرة وكيف ان زوجي الثاني غو تفريد ليسنغ الذي كان المانيا وشيوعيا اراد الحصول على الجنسية الانكليزية مما جعلني اؤخر معاملات الطلاق ريثما يحصل عليها، ليس اصعب على المرأة، أي امرأة من ان تعيش مع رجل هي في حكم الطلاق منه.

– وكيف خرجت من تلك المشكلة؟

– ذهبتا لاتسام معاملات الطلاق فور خروجنا من الدائرة الحكومية التي منحته الجنسية ولكن مشكلتنا الجودية هي افكارنا القبية وشبابنا المنجون. كان زوجي الثاني غوتفريد ليسنغ شيوعيا نشاطا مثل جوني لينكوس بطل الرواية. وانا ايضا كنت مثله كنا شبابيا مجائنين مشتونين بالشيوعية. كنا ذؤمن فعلاً بان اللاعادة والعنصرية والفرس سوف نزول في خلال عشر سنوات بواسطة الشيوعية، ولاشك في ان تلك الافكار القبية كانت ردة فعل لدى الانكليزي والغربي عموما وغيره. للتغلب على اموال الحرب التي كانت تضغط بقوة من الداخل على دولتنا، ومازلت اتذكر ان الرجل الذي تولي الترجمة لي في خلال ذهابي الى باريس للمشاركة في اجتماع للحزب الشيوعي: كان كريستان ترزارا الذي اشتهر لاحقا كواحد من كبار فلاسفة السريالية.

– هل هذه سيرة ذاتية ام احداث روايتي؟

– انها الاثنان معا، الروائي يكتب عن حياة الآخرين، واعتقد ان من حقه ان يكتب عن حياته هو، وخصوصا عندما يقترب من نهاية الشوط.

– هل فكر بذلك بعد .. (ضاحكة) مازال التفكير بالموت مبكرا، فعمر لي لم يتجاوز الرابعة والثمانين بعد.

– ما سادا عن الاشياء

والذكريات الجميلة في ماضيك؟

– وصلت الى لندن عام ١٩٤٩ رايتها غارقة في عتمة الرمادي والكآبة، جدران المدينة لم تحل بدهان جديد منذ الحرب. وكان الركام والانتفاض لاتزال منتشرة في معظم احيائها، والمتاجر تغلق والشوارع تقفر من المارة مع بدايات المساء لكن مع نهاية الخمسينيات كان كل ذلك قد تغير والبلد عاد ليضف على قدميه والاقتصاد نهض من جديد وبدأ يزدهر بقوة واستعاد لندن وغيرها من مدن انكلترا احيائها الليلية، لقد سارت اوروبا نحو الأفضل لكن باستثناء المانيا.

– ولدت في ايران، وعشت في روديسيا (زيمبابوي الان) هل تتعيرين الان بحياتك الى اماكن ماضيك؟

– انا لا اعيش في الماضي وان كنت لا اتكر له، بحيزتي كثيرا اليوس الذي تعيش فيه زيمبابوي بعد الازدهار الذي كانت عليه أيام روديسيا. انهم ياكلون حيواناتهم لكي لا يموتوا جوعا ويمتكون باشجار غابياتهم لكي يعاشوا من ثمن الخشب والسبب الفقر والجوع. نجت نسبة كبيرة من الزيمبابويين الى الخارج وخصوصا الى استراليا ونيوزلندا ومليون منهم نزحوا الى جنوب أفريقيا. قبل ثلاثين او اربعين سنة لم يكن احد يتصور ان تصل زيمبابوي الى هذه الحالة. انه ذلك الرجل القبي (موغابي) وجماعة الفصاد المحيطون به والجنش الذي يحميه.

– ما تفسيرك لظاهرة الانتشار الهستيري لقصة هاري بوتز؟

– انها شيء مدهش، يكفي انها جعلت الأطفال يقبلون مجدا على القراءة. في اذ كاتبية ممتازة لكن هل انت قارئة ممتازة ايضا؟

– كنت لازالا في العشرين من عمري عندما نهيت قراءة كافة روايات كبار الرجل القبي واكتشفت ايضا عظمة فيرجينا وولف وبروست وستاندال. كانت القراءة بالنسبة لي المهرب من كوابيس المجتمع الروديسي واذا كنت قد احببت

طريقة المناسبة. الحاضر أفضل كثيراً من الماضي من هذه الناحية، اللغة كانت خشبية والانتعالات مصطنعة، ولم يكن ذلك مقتصرًا على المجتمع الانكليزي بل على سائر المجتمعات الغربية تقريبا، مع إننا كنا نعيش في انوار الحرب الباردة جيل الشباب كان بدا يتجه نحو الميوعة والانحلال. وكان في اعماقه رفض شديد لمجرد فكرة الحرب.

في واثت كواحد من جيل الشباب في تلك المرحلة كيف كنت ؟

– كاتبة وفقيرة ومطلقة مرتين واذكر انني كنت اعيش في روديسيا وعندما اردت العودة الى انكلتر بعد انتهاء الحرب لم تكن بوخر السفن متوفرة وكيف ان زوجي الثاني غوتفريد ليسنغ الذي كان المانيا وشيوعيا اراد الحصول على الجنسية الانكليزية مما جعلني اؤخر معاملات الطلاق ريثما يحصل عليها، ليس اصعب على المرأة، أي امرأة من ان تعيش مع رجل هي في حكم الطلاق منه.

– وكيف خرجت من تلك المشكلة؟

– ذهبتا لاتسام معاملات الطلاق فور خروجنا من الدائرة الحكومية التي منحته الجنسية ولكن مشكلتنا الجودية هي افكارنا القبية وشبابنا المنجون. كان زوجي الثاني غوتفريد ليسنغ شيوعيا نشاطا مثل جوني لينكوس بطل الرواية. وانا ايضا كنت مثله كنا شبابيا مجائنين مشتونين بالشيوعية. كنا ذؤمن فعلاً بان اللاعادة والعنصرية والفرس سوف نزول في خلال عشر سنوات بواسطة الشيوعية، ولاشك في ان تلك الافكار القبية كانت ردة فعل لدى الانكليزي والغربي عموما وغيره. للتغلب على اموال الحرب التي كانت تضغط بقوة من الداخل على دولتنا، ومازلت اتذكر ان الرجل الذي تولي الترجمة لي في خلال ذهابي الى باريس للمشاركة في اجتماع للحزب الشيوعي: كان كريستان ترزارا الذي اشتهر لاحقا كواحد من كبار فلاسفة السريالية.

– هل هذه سيرة ذاتية ام احداث روايتي؟

– انها الاثنان معا، الروائي يكتب عن حياة الآخرين، واعتقد ان من حقه ان يكتب عن حياته هو، وخصوصا عندما يقترب من نهاية الشوط.

– هل فكر بذلك بعد .. (ضاحكة) مازال التفكير بالموت مبكرا، فعمر لي لم يتجاوز الرابعة والثمانين بعد.

– ما سادا عن الاشياء

صدور روايتها الاخيرة (الحلم الشهي) هو بمثابة حدث ادبي وانساني يحد ذاته فالكاتبة الانكليزية دوريس ليسنغ نشرت مؤخرا روايتها هذه في الوقت الذي تجاوزت فيه سن الرابعة والثمانين. وهي وان كانت تسخر من ماضيها وكان تتراحين للعيش في الماضي بعيدا طوني بلير وجورج دبليو بوش ويأقسي المتأبير.

جري الحوار مع الكاتبة الانكليزية التي ولدت في ايران وترسرت في روسيا والمستقرة الان في ضباب لندن.

في شوارع لندن الجميلة حيث تقييمين تحمل اسماء ابطال ملاحم واساطير وكانك تتراحين للعيش في الماضي بعيدا عن الحداثة؟

– اذهي مجرد صدفة بالتأكيد. وان كنت لا اخذ اعجابي بهذا الحي وباسماء شوارعه بصورة خاصة.

في سادا عن روايتك الجديدة "الحلم الشهي"؟

– تدور أحداثها في الستينيات، ومحورها معاناة ربة عائلة.

في ماذا اخترت الستينيات، هل من باب الصدفة ايضا؟

– لا، بيومها كان الزمن مختلفا. كانت العلاقات بين الناس اكثر عنفوية وحرارة كان بإمكانك ان تزور شخصا بالكدك تعرفه، لقد ضيفت الكثيرين في منزلي، احد بعضهم يقضي مقبما عندي لعدة أسابيع. اشياء صغيرة حميمية، يستحيل مجرد التفكير فيها الان ..

– هل كان الزمن الماضي مشرقا كله ؟

– لا، بل كان يحتوي ايضا على الكثير من الشواوب كان عليك ان تتكلم بالعبارات المناسبة للموقف وبالطريقة المناسبة وان تاكل وتشي وبال



الببلوغرافية الوطنية العراقية ١٩٩٦-٢٠٠٠ اصدار: دار الكتب والوثائق- المكتبة الوطنية

عزف: الصدا الثقافية

انتفاضة العراق عام ١٩٥٦) وهو كتاب في التاريخ السياسي الحديث لا في الفولكلور.

٣- في حقل اللغة الذي حوى على اقسام (علم اللغة- اللغة العربية- اللغات الأخرى) نجد الملاحظات التالية

١-تحت رقم ٨٢٥ ورد موضوع (الخط العربي) باعتباره كتاباً صادرا عن (المجمع العلمي العراقي) والصحيح انه الجزء الخامس من مجلة (الضاد) التي تكرر ذكرها تحت رقمي ٨٧٠-٨٧١ وهي مجلة ينبغي ذكرها في الدوريات.

ب- تحت رقم ٨٧٧ ورد ذكر كتاب عبد الطيف ثنيان (صفحات من قاموس العوام في دار السلام) وهو كتاب اعده السيد عامر رشيد السامرائي (لم تذكر الببلوغرافية اسمه) وهو في الفولكلور واللغة العامية.

٤- في حقل (علوم الأرض) وتحت رقم ٩٧٩ ورد اسم كتاب السيد محمد احمد السامرائي (البحر المتوسط صراع ام تعاون) وهو كتاب في السياسة في علوم الأرض.

٥- تحت رقم ٩٨٢ ورد اسم كتاب السيد كاظم فالح حسين ال حمد (الازهار في معرفة الاحجار) وهو كتاب في الاحجار الكريمة والفولكلور.

٦- في حقل (الزراعة) وتحت الأرقام ١١٠٠-١١١١-١١١٢ حتى ١١١٧ وردت عدة كتب في الطب البيطري وغذائية والمواد.

٧- في حقل (الموسيقى) تحت الأرقام ١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣ كتب (مجموعة في الاغاني العامية العراقية)- (الابودية ومرحل تطويرها)- (الاغاني الشعبية الموصلية) وهذه الكتب تندرج في حقل الفولكلور ايضا.

٨- تحت رقم ١٣١٨ ورد كتاب داود سلمان الشويلي (الذنب والخراف المعضومة) في حقل (الادب العربي) والصحيح ان يكون في حقل الفولكلور.

٩- ل يصح وضع كتب غزل القوا في ١٣٢٦ وعشك كلبين ١٣٣٢ ومحطات ضمنية في شعر سوق الشيوخ ١٣٦٤ وتل الورد ١٣٦٥ في حقل (الادب العربي) بل

اصدرت المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق) القسم الاول من الببلوغرافية الوطنية العراقية بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٠ بعد توفيق اصدارها عام ١٩٩٦ وهذا العمل الحيوي جهد محمود للذوات الذين عملوا على انجاز هذا العمل وفي مقدمتهم الذوات د.سعد بنين اسكندر وجمال عبد المجيد ونضال محمود وابراهيم قادر ونجدة العمل المشكلة في المكتبة. وقد جاء هذا العمل حاويا على ما خطط له منذوه وفق تصنيف ديوي العشري (الذي يضم المعارف العامة، الفلسفة، اللغات، العلوم الاجتماعية، الفغات، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية، الفنون، الاباد، الجغرافية، التراجم، التاريخ) وقد فات معدو الببلوغرافية ان هذا التقييم عام وان لكل قسم فرعه المتعددة التي لم يلتزم بها دوماً فقد التزمت الببلوغرافية بقسم (المعارف العامة) بالتقسيمات الفرعية وكانت غير دقيقة في تقسيم قسم (اللغة) حيث حددته بزعلم اللغة- اللغة العربية- اللغات الأخرى) وجمعت في حقل (اللغة العربية) كل اصناف الشعر والنقصة والرواية والنقد الادبي والدراسات اللغوية والصحافة وتداخل محل وفيما يلي الملاحظات الأخرى التي نجدها مهمة على هذه الببلوغرافية.

١- في حقل (الديانات) الدين الاسلامي وتحت رقم (٢٢٤) ورد كتاب السيد حامد كاظم عباس (الدلالة القرآنية عند الشرف الرضي- دراسة لغوية) اذ يعد الكتاب دراسة في اللغة لا في الديانات.

٢- ورد في حقل العادات والتقاليد، اداب السلوك، الفولكلور المكتب التالية التي لا تدخل في هذا الحقل:

١- تحت رقم ٨٤٩ كتاب (منهاج الفعاليات الثقافية والفنية) اصدار وزارة الثقافة والاعلام لعام ١٩٩٧

ب- تحت رقم ٨٤٢ كتاب (منهاج فعاليات الذكرى الخامسة.. الخ).

ج- تحت رقم ٨٤٣ كتاب ثناء بهاء الدين التكريتي (اضطرابات السلوك عند الأطفال).

د- تحت رقم ٨٤٤ ورد اسم كتاب (سحر الحقيقة) سر الحقيقة ولعله خطأ طباعي

هـ- تحت رقم (٨٤٧) ورد اسم مؤلف كتاب (جوانب مشرقة من التراث الشعبي العراقي) شكر حاجم الصالح والصحيح ان الصالح كان معدا للكتاب الذي الفه الكاتب الراحل جبريل الحميد

و- تحت رقم ٨٥١ ورد اسم كتاب باسم عبد الحميد حمودي (التراث الشعبي والرواية) والصحيح هو (التراث الشعبي والرواية العربية الحديثة) وقد صدر عن سلسلة الموسوعة الصغيرة -دار الشؤون الثقافية العامة لسنة ١٩٩٨ وليس من الجهة الموهدة خطأ.

ز- تحت رقم ٨٥٢ ورد اسم كتاب السيد عبد العزيز ابراهيم (الرواية الثانية) والصحيح انه كتاب في التحقيق اللغوي لا في الفولكلور والاعادات والتقاليد.

ح- تحت رقم ٨٥٥ ورد اسم كتاب د.جعفر عباس حميدي (وثائق

بصورة خاصة تولستوي وديستوفسكي فلانتي رايت في كتاباتهما ما يمكن استخدامه كأداة لتحرير روديسيا من حكم وطغيان الاقلية البيضاء. في رواية (انا كارينينا) يعتقد البطل ليفين ان بساطة وعفوية اللجوء. نجت نسبة كبيرة على فهم الحياة.

في مع اقترباك من منتصف عمرك هل تشعرين بان الحياة قد مرت بسرعة؟

– فعلا اعتقد ان قطار العمر أصبح اسرع مما كان، عندما تكون اطفالا تكون الأيام لا متناهية ولا معدودة. الطفولة هي العيش خارج الزمن، لكن عندما تكبر يتغير كل شيء واصعب ما في ذلك اننا لا نعود نهم بكم مر علينا من سنين، بل بكم بقي لنا.

– هل تؤمنين باستمرارية الحياة بطريقة ما بعد الموت؟

– لا اعرف، اخاف فعلاً من التفكير باشياء كهذه. لقد عالجت جميع الاديان هذه المسألة واعتقد انه يمكن الاطمئنان الى التفسيرات الدينية.

في كيف يمكن ان تختصري معنى الحياة بياجاز؟

– صراع ازلي ابدي بين الخير والشر ومن ينتصر؟! لاهذا ولا ذاك. سيبقى دائما الخير والشر وسيبقى الصراع دائرا بينهما كانها مسرحية تتكرر كل مساء.

سعد هادي في تجديدي شرقية

وسبق له ان نشر العديد من الدراسات والبحوث عن الفن التشكيلي في مختلف المجلات العراقية والعربية كما صدر له كتابان في النصة : (تعبعا صامتة - دار الخريف - بغداد ١٩٩٠) و (الاسلاف في مكان ما - دار الشؤون الثقافية - بغداد ٢٠٠٤) ...

الشخصيات. بل ان الحوارات في الرواية تبدو كأنها مونولوجات متعارضة تخاطب بها الشخصية الرئيسية ذاتها، اما الدفتر الصغير الذي تعثر عليه هذه الشخصية فيبدو كأنه يكرر الأحداث او ان ما يجري في حقيقة الامر هو إعادة تمثيل للأحداث الواردة فيه. الرواية بشكل ما عبارة عن متاهة

تدور رواية (تجريد شرقي دار نينوى- دمشق ٢٠٠٦ وهي الرواية الثانية للكاتب سعد هادي بعد روايته الأولى (يللى والقرد - دار نينوى - ٢٠٠٥) في جو حلمي وعبر رحلة يقوم بها البطل في الصحراء خلال زمن غير محدد حيث لاوضوح للأحداث وللتتابع الزمني او ملامح

تدور رواية (تجريد شرقي دار نينوى- دمشق ٢٠٠٦ وهي الرواية الثانية للكاتب سعد هادي بعد روايته الأولى (يللى والقرد - دار نينوى - ٢٠٠٥) في جو حلمي وعبر رحلة يقوم بها البطل في الصحراء خلال زمن غير محدد حيث لاوضوح للأحداث وللتتابع الزمني او ملامح

عبد المليم البناء

عبد المليم البناء